

المشكلة الجزئية الثانية : الحرية و المسؤولية

LIBERTE ET RESPONSABILITE

أمثلة :

الرقم	الأمثلة	الحرية	المسؤولية	المشكلة	التبرير
01	فضلت عدم المشاركة في امتحان البكالوريا.	أنا اخترت هذا.	إذن: أنا مسؤول.	إذا كانت كل مسؤولية تشترط الحرية،	يعتبر الإنسان مسؤولا ما دام هو الذي قام الاختيار
02	أتهرب من الخدمة الوطنية.	أنا قصدت هذا.	إذن فأنا مسؤول عما يترتب عن اختياري.	و كل حرية تشترط المسؤولية –	"
03	أشارك في الحزب الجمهوري.	اخترته من بين عدة أحزاب.	أعتبر نفسي مسؤولا عن نجاح الحزب أو عدم نجاحه	أي أن الشرط يصير مشروطا	الحرية شرط المسؤولية.
04	أترشح لرئاسة فريق رياضي.	عزمت على ذلك.	إذن أنا مسؤول عن نجاح أو فشل الفريق	و المشروط يصير شرطا - ، فمعنى هذا	"
05	أفتح دكاني لبيع بعض أنواع	أنا الذي أختار هذه الأنواع	أنا مسؤول عن الربح أو	أن كلا منهما	"

	الخضر.		الخسارة.	سبب للآخر من الناحية المنطقية.	
06	أميل إلى التخصص في الطب بدل الهندسة.	أنا الذي اخترت أحد التخصصين.	أنا مسؤول عن نجاحي أو فشلي في دراستي.	لكن عظمة الإنسان تتجلى في	"
07	كنت أمام وضعيتين: إما البقاء بجوار أمي المريضة أو الذهاب إلى الخدمة العسكرية.	فضلت البقاء بجوار أمي.	أنا مسؤول عما يترتب عن هذا التفضيل.	مسؤوليته أكثر مما هي في حريته. ترى، كيف تكون الحرية شرطاً	الحرية شرط المسؤولية.
08	خالفت قانون المرور عندما تجاوزت الضوء الأحمر.	أنا على وعي بذلك، و مع هذا اخترت التجاوز.	أعلم ما يترتب عن فعلي، و أتحمله.	للمسؤولية، مع العلم أن المسؤولية تظهر أكثر من الحرية؟	"
09	التصويت بالقبول أو الرفض أو الامتناع.	قررت أن أمتنع عن التصويت.	أنا مسؤول عما يترتب الامتناع.	و ما العلاقة بينهما؟ هذا من	الحرية شرط المسؤولية.
10	الانتماء إلى وفاق سطيف أو شبيبة القبائل.	اخترت أن أكون مع شبيبة القبائل.	مهما كانت النتائج : ربح أو خسارة، فأنا	جهة. و من جهة أخرى،	"

	إذا كانت الحرية	مسؤول عن ذلك.			
المسؤولية شرط الحرية.	شرطا أساسيا في الحرية، ترى	أنا مسؤول عن شركتي.	إذن أنا حر أفعل ما أشاء.	أنا رئيس شركة: أملك كل الوسائل.	11
مسؤوليتي نتجت عن حريتي.	كيف فهل يبقى حق مع الجبرية و الحتمية	مسؤوليتي ترتب عنها اختياري.	إذن أنا حر.	أقوم بحركات رياضية على مستوى الأطراف السفلى.	12
سبب حريتي هو مسؤوليتي.	اللتين تتفیان حرية الإنسان؟	مسؤوليتي في الحزب ولدت فعل الاختيار.	حريتي مبنية على مسؤوليتي، أي أن الشعور بالمسؤولية جعلني لأتخذ القرار.	مسؤول حزب سياسي اختار المظاهرات أو الاعتصام أمام مبنى.	13
حرية الاختيار و التوجيه جاءت نتيجة مسؤوليتي.		مسؤول في المعركة يختار ما يشاء تبعا لإرادته.	شعوري بمسؤوليتي دفعني إلى الاختيار و التوجيه.	أدير معركة على سفح الجبل.	14

"		مسؤول في المسجد يختار ما يشاء من الآيات و الأحاديث	إذن فالإمام حر في إملاء القواعد الدينية التي يريدّها.	إمام في المسجد مسؤول على المتريدين عليه.	15
المسؤولية شرط الحرية.		اختياري للقيم الأخلاقية ناتج عن شعوري بالمسؤولية.	إذن فهو حر بعظمة إنسانيته.	الإنسان مسؤول مسؤولية أخلاقية عن اختياره من بين قيم متعددة.	16
"		اختيار ناتج عن مكانتي في السوق.	إذن فأنا حر في اختيار السلع التي أريدّها.	لي مكانة سامية في السوق مكنتني اختيار السلع.	17
"		مسؤوليتي هي سبب شعوري بالحرية.	إذن أنا حر في اختيار ما يناسبني.	أنا مسؤول عن فشل أو نجاح زواجي.	18
"		وضعتي داخل المجتمع أشعرتني بحرية الاختيار.	حرية الاختيار ترتبت عن فعل واعي.	أخالف القوانين الاجتماعية أو أحترمها.	19
"		اختياري نتج عن فعل إرادي مسؤول.	فعل مسؤول.	أضع على الميزان سلعا معينة.	20

الملاحظات :

* إن الكون يسير وفق نظام معين. و هذا النظام يتألف من قوانين طبيعية و اجتماعية. و الإنسان، الذي هو جزء من هذا الكون، ما عليه إلا أن يخضع لهذا النظام. غير أنه يشعر من حين لآخر، لما يتحرك وسط هذه القوانين، بحريته. و تارة أخرى لا يستطيع أن يفلت من هذه القوانين المحاطة به. و لهذا، نقول أن حريته نسبية و ليست مطلقة.

* أما عن مسؤوليته، فالإنسان دائما مسؤول أمام كل فعل إرادي قام به، و لا يستطيع الحيد عن المسؤولية في هذه الحالة. و لهذا نستطيع أن نقول أنه حيوان مسؤول. فالمسؤولية إذن تلازم أفعاله الإرادية، و تكمن كذلك في شعوره بها.

* لهذا نستطيع أن نقول أن الحرية قد تظهر لدى الإنسان تارة، و تختفي تارة أخرى تبعا لنشاطه. لكن المسؤولية تتبع الفرد دائما في نظر الغير. و بالتالي فإن الحرية ليست سوى مجرد شرط للمسؤولية التي ترتبط بالإنسان دائما. لكن، كيف يصبح هذا الشرط أمام الجبرية و الحتمية اللتين تنفيان الحرية في الوقت الذي أصر أنصار الحرية على وجودها؟

لقد كان الخلاف بين الفلاسفة كبيرا حول إشكالية وجود أو عدم وجود الحرية. و سنستعرض الآن أهم النظريات في هذا المجال:

-I- نفاة الحرية :

الرقم	الموقف	الإثبات	القيمة
01	الجبرية: الإنسان لا إرادة له و لا يستطيع أن يختار أفعاله.	لا يوجد إلا القضاء و القدر، فكل شيء مكتوب و مقدر منذ الأزل. وبالتالي فأفعال الإنسان محددة من قبل الخالق، و الإنسان يقوم بها مثلما تقوم بها بقية الكائنات. فلا حرية له في اختيار الأفعال.	إذا كان كل شيء مكتوبا علينا بهذه الكيفية، فما على الإنسان إلا أن ينتظر الساعة، و يترك كل شيء يسير حسب ما هو مسطر، فيصبح كسولا إذن. لماذا يبذل الإنسان و يشقى في هذه الطبيعة؟ و كيف يمكن أن يثاب أو يعاقب إذا لم يختار أفعاله؟
02	الحتمية : الحتمية مبدأ علمي مفاده أن كل ظاهرة تحدث نتيجة لسبب أو عدة أسباب. و إذا تكررت نفس الأسباب، وقعت نفس الظواهر. و هكذا فكل ظاهرة تسبقها	إن مبدأ الحتمية يصدق في الأصل على الظواهر الطبيعية، غير أن أنصاره أرادوا أن يفسروا أفعال الإنسان بنفس المبدأ . فهناك عدة حتميات يخضع لها الإنسان: فيزيائية، عضوية، اجتماعية و نفسية. فيزيائية: الإنسان يخضع لعدة عوامل طبيعية تتحكم فيه كالجاذبية و البرد والحرارة.. عضوية: إن أعضاء الإنسان	الحتمية تقيد الإنسان و تجعله كبقية الأشياء الطبيعية. غير أن الإنسان يختلف عن هذه الأشياء، لأنه يتمتع بعقل و إرادة بهما يختار الأفعال. كما أن الإنسان عندما يكتشف القوانين الطبيعية، فهو يسخرها لنفسه ليتحكم فيها بفضل عقله و إرادته، و ليس بحتميات تكبله. و لذلك فإن معرفة

<p>الحمية وسيلة للتحرك.</p>	<p>تتحرك في حدود ما تمليه القوانين البيولوجية التي تتحكم فيه. اجتماعية: الإنسان ملزم على إتباع قوانين و قيم اجتماعية مدنية كانت أو جنائية أو عرفية. نفسية: توجد دوافع نفسية داخلية تتحكم في أفعال الإنسان.</p>	<p>حتمًا ظاهرة أخرى هي التي أنتجتها و سببتها، و نفس الشيء بالنسبة لأفعال الإنسان التي تخضع لأسباب دفعته إلى القيام بها. و بالتالي فلا مجال لاختيار الأفعال.</p>	
<p>إن الإنسان لا يستطيع التحرر أو الانفلات نهائيًا من قيود الطبيعة. و مع ذلك فهو يختار في نطاق حدودها، و بالتالي فهو مسؤول.</p>	<p>إن الكون الذي يعيش فيه الإنسان يخضع لقوانين تتحكم فيه. و بما أن الإنسان يعيش داخل هذا الكون، فإن أفعاله تحدث وفق تلك القوانين. إن شعور الإنسان بالحرية هو مجرد وهم، لأنه ناتج عن جهله بالأسباب التي يخضع لها، فلو كان الإنسان يدرك الأسباب التي يخضع لها ، لما شعر بالحرية.</p>	<p>موقف الفيلسوف سبينوزا: أفعال الإنسان آلية.</p>	<p>03</p>

ينتج عن المواقف السابقة أن الإنسان لا يمكن أن يكون مسؤولاً باعتباره لا يملك الحرية. إذن هنا تعذر وجود الشرط (و هو هنا الحرية).
و هذا أمر غير معقول، إذ تستحيل الحياة الجماعية بدون تحمل الأفراد لمسؤولياتهم. و لذلك فالإنسان دائماً مسؤول، حتى و إن كان في غفلة – إن القانون لا يحمي المغفلين كما يقال – لكن درجة الجزاء قد تختلف باختلاف درجة المسؤولية.

II- دعاة الحرية :

الرقم	الموقف	الحجة	قيمة الحجة
01	أفلاطون: الحرية مبدأ مطلق لا يفارق الإنسان.	أفلاطون يتصور في جمهوريته أن الإنسان يختار مصيره بعد موته ثم يعود إلى الواقع فينسى كل ما اختاره، فيتهم القضاء و القدر في ذلك.	ليست هناك أفعال خالية من دوافع أو عوامل، سواء كانت داخلية أو خارجية، و تبقى دائماً تؤثر على الإنسان بكيفية أو بأخرى. و بالتالي فليس هناك اختيار مطلق أو إرادة لا تتأثر و لو نسبياً بدوافع.
02	المعتزلة: الإنسان يشعر بأن الفعل وقع من نفسه و إرادته، فهو إذن علة الفعل.	إذا أراد الحركة تحرك، و إذا أراد السكون، سكن. و بالتالي له حرية الاختيار بين الفعل أو عدم الفعل. إذن فأفعاله نابعة من إرادته.	و من هنا فللاحتمية تأثير على أفعال الإنسان، و لا يستطيع الإنسان أن يمارس إرادته إلا في إطارها.
03	ديكارت :	أثناء التجربة أو بعدها ،	إن الشعور بالحرية ليس دليلاً

	<p>بالتجربة المباشرة نكشف عن حرية إرادتنا.</p>	<p>نشعر بإرادتنا الحرة، فهي تعرف بطريقة مباشرة. و هو ما ذهب إليه المعتزلة أيضا.</p>	<p>كافيا على وجودها. فهذا الشعور ذاتي، و الذات تخضع لعدة تقلبات، و تتأثر بعوامل داخلية أو خارجية هي قد تجهلها. لذا فكيف يكون شعورنا بالحرية داخل حياة نفسية مليئة بالدوافع و البواعث شعورا حقيقيا؟</p>
04	<p>برغسون : الفعل الحر يصدر عن النفس كلها.</p>	<p>الأحوال النفسية نشاط و تيار نفسي متجدد، لا تكرار فيه. فهو فعل حر - أي ديمومة متجددة و متدفقة- و حيوي و لا يخضع للحتمية مطلقا.</p>	<p>إن الفرد - حسب تصور برغسون - منعزل، و يحدث كل شيء في داخله. و في الواقع، إنه جزء من الجماعة، فلا شعور بالحرية إلا من خلال الأفراد.</p>
05	<p>سارتر : الحرية جزء من ماهية الإنسان.</p>	<p>يميز سارتر بين الوجود لذاته (وجود الإنسان) و الوجود في ذاته (وجود الأشياء). إن الإنسان يوجد أولا ثم يختار ماهيته أي أفعاله و مواقفه و قيمه... و لو نزعنا الحرية من</p>	<p>لكن سارتر عندما يقرر أن الحرية شيء ملازم للإنسان ، فهو يجعل منها أمرا محتوما ما دام يعتبر أن الإنسان محكوم عليه أن يكون حرا. و هذا أمر يتنافى مع حقيقة الحرية إذ من الصعب - إن لم نقل من المحال - أن نفهم وجود حرية لا حرية</p>

		<p>الإنسان ، صار وجودا في ذاته أي كبقية الأشياء.</p> <p>و من هنا فإن الإنسان هو الحرية، و إذ يختار أفعاله بكل حرية، فإن مسؤوليته تكون كاملة أيضا.</p>	لنا فيها.
--	--	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-----------

ينتج عن مواقف دعاة الحرية أن الإنسان حر حرية كاملة، سواء نظرنا إليه من الداخل – مثلما هو الحال عند برغسون الذي يعتبرها ديمومة – ، أو من الخارج باعتبار الإنسان يحقق حريته بعمله واكتشافاته. وعليه فإن الإنسان مسؤول مسؤولية كاملة.

إلا أن القول بالحرية الكاملة و الدائمة للإنسان هو قول مبالغ فيه و لا يمكن الأخذ به إلا في إطار نظرة ضيقة للإنسان، ذلك أن الإحاطة بظروف نشأة الإنسان و حياته و وسطه و معاملاته و علاقاته وما يحيط به من قوى متنوعة الأشكال تجعلنا نعتبر حريته نسبية و محدودة.

الملاحظات :

- إن العودة إلى المشكلة التي طرحناها في البداية تجعلنا نستعرض أمرين

أساسيين :

* فمن جهة ، لو فرضنا أن الإنسان حر ، إذن فهو مسؤول. وهذا تبعا للمبدأ القائل بأن إذا توفرت العلة، تحقق المعلول، فتكون الحرية عندئذ علة (سبب) المسؤولية.

* و من جهة أخرى ، فعندما يكلف المجتمع شخصا ما بتسيير مؤسسة معينة (تربوية أو اقتصادية أو إدارية...)، فهذا الأخير يحمل المسؤولية قبل النظر بل وبدون النظر إلى حريته. فإذا المسؤولية تلازمه دائما، و تكون حريته عندئذ مستمدة من مسؤوليته. و في هذه الحالة ، تصبح الحرية مشروطة بالمسؤولية، طالما أن المسؤولية حاضرة دائما.

- هناك أمثلة كثيرة تدلنا على ذلك :

* تقع العقوبة على الفرد الذي قام بفعل مخالف للقانون نتيجة للأضرار التي أحدثها. و لكي تتحقق العدالة، فلا بد من معاقبة المجرمين لما أحدثوه من ضرر حتى و إن لم يختاروا فعل الإجرام. و في ذلك تركيز على المسؤولية دون العناية بالحرية.

* بل و أكثر من ذلك، هناك حالة أخرى غالبا ما نركز فيها على المسؤولية دون مراعاة للحرية، فالطفل لما يفشل في دراسته، أو يتخلى عن واجباته نقول أنه مسؤول، فنلجأ إلى محاسبته على ذلك و أحيانا إلى معاقبته. و معنى هذا أن الطفل لم ينجو من تحمل المسؤولية - رغم صغر سنه - حرصا من المجتمع على تحمل كل فرد تبعة أفعاله.

* الإنسان يشعر بأنه (شخصيته الذاتية) و يتمتع بإرادة، و قيم ينبغي أن يراعيها، و واجبات ملزم على تأديتها . و من هنا يتجلى سموه باعتباره كائنا أخلاقيا، و ما شرط المسؤولية سوى تبرير يأخذ به القاضي.

* الإنسان خليفة الأرض في أرضه. و قد فضله خالقه على غيره من الكائنات بعقله و إرادته، و من ثم فسيحاسبه على أفعاله بنيل جزائه باعتباره مسؤول عن أفعاله في الدنيا.

الاستنتاج :

إن الحرية و المسؤولية مرتبطتان أشد الارتباط، و يتجلى ذلك في الفعل الإرادي و الأثر الذي نتركه بعد الاختيار مما يجعلنا نتحمل عواقبه، وفي تكليف الخالق للإنسان ، و في تحمل المسؤولية داخل المؤسسات الاجتماعية.

و لكن، ينبغي أن نتجاوز فكرة الشرط و المشروط بين الحرية والمسؤولية حتى نتفادى الوقوع في الدور cercle vicieux (مثل قضية البيضة و الدجاجة) ، فنكون عندئذ في حيرة و هي : أيهما ينبغي أن يكون شرطاً للآخر : الحرية أم المسؤولية. و لهذا وجب القول بما يلي:

إن الإنسان متعالى عن غيره من الكائنات و مفضل على سائرهما. إن الخالق عز و جل سخر للإنسان كل شيء، و وهب له إرادة، و كلفه بمهام و واجبات في دنياه ليحاسب عليها في أخراه. فيكون الإنسان عندئذ مصدر أفعاله لأنه لا يعمل إلا بما يمليه عليه عقله و ضميره. و في ذلك ما يلزمه على تحمل مسؤولية و تبعة أفعاله. كما أن الإنسان مطالب بأن يكون حريصاً على احترام القيم و القوانين السائدة في الوسط الاجتماعي و التي بدونها لا يمكن أن تستقيم الحياة الاجتماعية، فهو عندئذ يتحمل مسؤوليته على مدى مساهمته في بناء النظام أو الإخلال به.

و في ذلك دليل كاف على أنه كائن مسؤول.

التطبيقات :

تطبيق 1

الرقم	الأمثلة	الحرية	المسؤولية	المشكلة	التبرير
01	خالفت القانون الداخلي للمدرسة.				
02	كسر التلميذ زجاجة قسمه.				
03	الضابط يأمر الجنود بالانضباط.				
04	رئيس الدولة يطلب فتح تحقيق.				
05	مسؤول المصنع يوقف العمال.				
06	اختار حرفة النجارة.				
07	أميل إلى التكوين المهني.				
08	أتاجر بالمخدرات.				
09	أغيب عن حصة العلوم.				
10	أدرس الرياضيات بدل الفيزياء.				
11	آكل الفاكهة بدل الخبز.				
12	أختار مشروع بناء.				
13	إنتخب بلا.				
14	أساعد الضرير.				
15	المعلم يوقف التلاميذ.				
16	التلميذ يصرخ في القسم.				
17	مسؤول الشركة يهمل واجبه.				
18	الصاروخ يفجر الطائرة.				
19	الطفل يمزق الكراس.				
20	المختل العقلي يضرب بالمدارس.				

تطبيق 2

الرقم	الأمثلة	الجبرية	الحتمية	التبرير
01	...إلا ما كتبه الله لنا.			
02	الشمس مشرقة و المطر يسقط.			
03	سقط الثلج في فصل الصيف.			
04	سبب مرضه هو الله الذي يحيي و يميت.			
05	إذا غاب الأكسجين مات الإنسان.			
06	نقص الغذاء يؤدي بصاحبه إلى الفشل.			
07	نشاط الإنسان يتوقف على طاقته.			
08	يتناول الناس الطعام في الأعراس.			
09	لما أمر أمام جماعة، أقول السلام عليكم.			
10	في الصحراء، يكرم الضيف.			
11	الطفل يرتدي اللباس التقليدي عند الختان.			
12	الفرد يفقد وعيه لما يتناول المخدرات.			
13	الإفرازات الغدية الكثيرة تؤدي إلى اختلال الجسم.			
14	في البادية يرتدي العريسان اللباس التقليدي.			
15	في الأعياد نرتدي ثيابا جديدة.			
16	المرأة تخلع الأحذية لزوجها.			
17	الصيف في الصحراء شديد الحرارة.			
18	الكوليسترول سببه الإكثار من المواد الدهنية.			
19	التدخين مضر للإنسان.			
20	حركات الإنسان محدودة.			

تطبيق 3

الرقم	الأمثلة	الحرية	المسؤولية	المشكلة	التبرير
01	تمرد الجنود.				
02	الضابط يأمر كتيبته.				
03	الرئيس يخاطب شعبه.				
04	القائد يسرح جيشه.				
05	رئيس المؤسسة يسن القوانين.				
06	مدير المدرسة يفتح أبوابها.				
07	الغني يصرف أمواله.				
08	الأب يوبخ أبنائه.				
09	النائب يدعم حزبه.				
10	المعلم يرفع صوته.				
11	السيد ينهى عبده.				
12	اختيار مشروع من قبل المدير.				
13	رئيس المؤسسة يدعو إلى الانتخابات.				
14	جواز سفر الديبلوماسي.				
15	الفارس يتحدى عدوه.				
16	الشرطة توقف المجرم.				
17	القاضي يحكم بالعدل.				
18	القادة يقررون.				
19	المعلم ينصح التلاميذ.				
20	الحراس يوقفون السارق.				

تطبيق 4

الرقم	الأمثلة	الحرية حالة شعورية	الحرية حالة وجودية	التبرير
01	الرياضي يحمل الأثقال أمام المتفرجين			
02	صاحب العدو الريفي يصفق له الناس.			
03	المجازف يتسلق جبلا والمتفرجون يشجعونه			
04	أتطوع في الجيش.			
05	أصنع المائدة.			
06	أختار اللون لصباغة الحائط.			
07	أشق الطريق وسط الحقل.			
08	أمول الفقراء.			
09	أسعى إلى نبذ العنف.			
10	أكسر الزجاج بأسناني.			
11	أدعو إلى تغيير عادات معينة.			
12	أختار السلوك الذي يناسبني.			
13	أشارك الشبان في عملية التشجير.			
14	أساعد من يدعو إلى تنظيم النسل.			
15	أخترع القواعد أو القيم الأخلاقية.			
16	أشارك في المظاهرات.			
17	أتحدى الكسل.			
18	أخترع معتقدي.			
19	أتخلّى عن الحزب.			
20	أتسلق النخلة.			

تطبيق 5

الرقم	الأمثلة	الجبرية	الاحتمية	الشعور بالحرية	الحرية وجودة	التبرير
01	سافر علي من بلده إلى بلد آخر و لم يعد إلا في آخر أيام حياته.					
02	قام أحمد بحركة غير عادية فاقت مستوى جسمه، فأدت إلى آلام في ظهره.					
03	قرر الموظفون المشاركة في عملية الاحتجاج.					
04	أكد الساسة على تحقيق مشروعاتهم الثلاثي.					
05	بعث الرئيس رسائل تهنئة في العيد لبقية رؤساء الدول.					
06	أكد الضابط موافقته على الانسحاب من المعركة.					
07	قام الجنود بملاحقة العدو.					
08	" فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه و من يعمل مثقال ذرة شرا يراه "					
09	" كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم "					
10	بنيت بيتي بطريقة هندسية أسبوعية.					
11	أعبد الله و لا أشرك به أحدا.					
12	قررت أحيي العلم في ساحة المدرسة.					

					ساعد السجناء زميلاً لهم على الهروب.	13
					أنوي الفصل في الانتماء إلى الحزب.	14
					سعادتي أحققها بنفسي.	15
					أدعو إلى النظام الجمهوري و أدعمه.	16
					انفلت السارق من قبضة خصمه.	17
					انحرفت السيارة عن الطريق المعبد.	18
					أنصح نفسي بأن أبتعد عن طريق التهلكة.	19
					أدعو إلى الله، و لا أدعو إلى أحد، و في رضا الله ما نرجو من الرغب.	20

التمارين :

- 1- حاول أن تتركب نصا يحتوي على موقف وسطي بين نفاة و دعاة الحرية. و يجب أن يتألف هذا النص من : - موقف.
- حجة.
- استنتاج.
- ملاحظة : استنتاج هذا النص يكون من مطالعتك الشخصية.
- 2- هل يمكن القول بوجود نظام يسير فيه عالمنا و نحن نتحرك في داخله بحرية؟
- 4- حدد وظيفة العبارات المذكورة في النص :

"وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ أَتَزَوَّجَ، وَ هَذَا عَمَلٌ أَكْثَرُ فَرْدِيَّةً وَ كَانَ هَذَا الزَّوْاجَ لَا يَتَعَلَّقُ إِلَّا بِحَالَتِي الْخَاصَّةِ وَ ظُرُوفِي الشَّخْصِيَّةِ وَ عَاطِفَتِي أَنَا وَ رَغْبَتِي الْفَرْدِيَّةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَجْعَلُنِي أَنْصَوِي وَحْدِي بَلْ الْحَقِيقَةُ أَنَّ الْإِنْسَانِيَّةَ جَمْعَاءُ سَارَتْ مَعِيَ إِلَى وَجْهَةٍ نَظَرِي لِجَهَةٍ عَدَمَ تَعَدُّدِ الزَّوْجَاتِ."

ما هي الجملة التي تعبر عن المشكلة؟	ما هي الجملة التي تعبر عن الموقف؟	ما هي الجملة التي تعبر عن الحجة؟

4- لديك النص الآتي :

"وَ عِنْدَمَا نَقُولُ أَنَّ الْإِنْسَانَ مَسْئُولٌ عَنْ نَفْسِهِ لَا نَعْنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ مَسْئُولٌ عَنْ وُجُودِهِ الْفَرْدِي فَحَسَبُ بَلْ هُوَ بِالْحَقِيقَةِ مَسْئُولٌ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ وَكُلِّ الْبَشَرِ. إِنَّ لِكَلِمَةِ "ذَاتِيَّةً" مَعْنِيَيْنِ وَأَنَّ أَعْدَاءَنَا يُسَيِّئُونَ اسْتِعْمَالَ هَذَيْنِ الْمَعْنِيَيْنِ عَنْ قَصْدٍ، إِنَّ كَلِمَةَ "ذَاتِيَّةً" تَعْنِي مِنْ جِهَةٍ أُولَى: انْتِقَاءَ الْفَرْدِ بِنَفْسِهِ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى تَعْنِي اسْتِحَالَةَ تَامَّةٍ تُوَاجِهُ الْإِنْسَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَعَدَّى ذَاتِيَّتَهُ. وَأَنَّ الْمَعْنَى الْأَخِيرَ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي تَعْتَمِدُهُ الْوُجُودِيَّةُ."

- ما هي مشكلة النص؟

- ما هو موقف صاحب النص؟

- ما حجته؟